

ملخص الرسالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه وبعد ..

فإن الحوار في الإسلام له أهداف عدة فهو طريق إلى وحدة الأمة وتقريب وجهات نظر قادتها من العلماء والدعاة وهو يقضي على كثير من الخلاف ، وهو وسيلة مهمة وناجحة في الدعوة إلى الله عز وجل ، وبه يمكن التصدي لكثير من شبهات الطاعنين .

ومالم يتم هذا الحوار في جو من الأدب الرفيع والخلق النبيل فقد يفقد اثره ، إن لم يعد بسلبيات تزيد الطين بلة ، ولهذا اخترت موضوع « آداب الحوار » لرسالتي وملخصها كالآتي :

١ - حاولت تأصيل آداب الحوار تأصيلاً علمياً شرعياً مبنياً على نصوص الكتاب والسنة مباشرة ، فجمعت نماذج الحوار في القرآن وما صح في الكتب الستة وبلغت أكثر من مائتين وأربعين نموذجاً ثم استنبطت منها الآداب المتعلقة بموضوع الرسالة .
٢ - بلغ عدد الآداب التي ذكرتها « أربعين أدباً » كل أدب منها في مبحث مستقل ، أبين فيه المقصود بذلك الأدب وأذكر ادلته من الكتاب والسنة .

٣ - تقع الرسالة في خمسة أبواب ، الأول منها تمهيدي في خمسة مباحث ، لذكر التعريفات اللازمة وأهمية الحوار وأهدافه وحكمه وأصوله وعلاقته بالخلاف ، وبقية الأبواب للآداب مرتبة كالآتي :

الباب الثاني آداب الحوار النفسية في اثني عشر مبحثاً. منها : الإخلاص ، الإنصاف ، التواضع ، المحبة .
الباب الثالث : آداب علمية في أربعة عشر مبحثاً. منها : العلم ، التدرج ، التثبت ، الرجوع إلى الحق .
الباب الرابع : آداب لفظية في تسعة مباحث. منها : حسن العبارة ، أدب السؤال ، التعريض والتلميح .
الباب الخامس : آداب ومباحث عامة في تسعة مباحث. منها : اختيار الوقت المناسب ، حسن التصرف ، مراعاة الألفهام والعقول .. ، « نماذج تطبيقية للحوار » .

أهم النتائج :

١ - كمال هذا الدين وعظمته في جميع جوانبه ، ومن ذلك عنايته بآداب الحوار وقواعده وأصوله ضماناً لسلامته من الشوائب ، وسعياً لتحقيق أهدافه المنشودة .
٢ - إن الأدب في الحوار لا يقل أهمية عن الحوار نفسه ، إذ فقدان الأدب وعدم مراعاة الظروف والمواقف قد يؤدي إلى نتائج سلبية ويزيد التنافر والإختلاف ، أو يقضي على الحوار ويهدمه من أساسه .
٣ - لقد احتوت نصوص الكتاب والسنة على أقوم الطرق وأهدى السبل وأفضل المناهج في الحوار وآدابه وعلى كل من اراد النجاح في حوار أن يسلك سبيلهما ليصل إلى مقصوده بأيسر طريق وأخصره .
٤ - لقد قام سلف الأمة من الصحابة والتابعين ومن العلماء والدعاة والقادة والأمراء بإجراء كثير من الحوارات ، ظهر فيها الأدب الرفيع والخلق النبيل والمنهج القويم في ضبط الحوار والوصول به إلى نتيجة .
٥ - إن للحوار شروطاً لا بد منها وأهمها: القدرة على إدارة الحوار والتزام آدابه لتحقيق نتائجه وتجنب سلبياته .
٦ - إن كثرة الآداب وتعدد جوانبها لا ينبغي أن تصد المحاور عن الأخذ بها ومراعاتها ، بل عليه أن يجتهد في تحصيل ما يفتقده منها .

٧ - إن الحوار طريق صحيح ومهم إلى إصلاح كثير من الأوضاع سواء كانت دعوية أو اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها .
٨ - نحن أحق وأولى بالبحث في أدب الحوار وتطبيقه عملياً من أولئك الذين يدعون لتحقيق مآربهم الشخصية أو مخططاتهم الهدامة والتي تطعن في الدين والثوابت باسم الحوار وأدب الخلاف .

عمد الكلية
د. علي بن نفيع العلياني

المشرف
د. محمد ولد سيدي ولد حبيب

الطالب
يحيى بن محمد حسن زمزمي